«القاعدة» في العراق يتبنى جبهة النصرة والجيش الحر ينفي التنسيق معها

بيروت ـ وكالات: نفى الجيش السوري الحر وجود أي تنسيق بينه وبين «جبهة النصرة»، مشددا على أنه لا أحد يمكنه أن يفرض على الشعب السوري شكل دولته، بحسب ما قال مسؤول معارض لوكالة فرانس برس. ويأتي الموقف بعد ساعات من إعلان تنظيم القاعدة في العراق في رسالة مسجلة بثت على الإنترنت ان جبهة النصرة التي تقاتل نظام الرئيس بشار الأسد هي جزء من التنظيم الناشط في العراق وهدفها اقامة دولة إسلامية في سورية.
وقال المنسق الإعلامي والسياسي للجيش الحر لؤي مقداد ردا على سؤال لفرانس برس «جبهة النصرة لا تتبع للجيش الحر. ولا يوجد قرار على مستوى القيادة بالتنسيق معها. انما هناك واقع ميداني يفرض نفسه أحيانا، فتلجأ بعض الفصائل على الأرض الى التعاون مع الجبهة في بعض العمليات». واضاف «لا نعلم من اصدر البيان وما هي درجة مصداقيته. لكن لم يتم التنسيق مع قيادة او أركان التشكيلات العسكرية في شأنه». وتابع «ان هدفنا واضح ووجهة بندقيتنا واضحة: إسقاط النظام وإيصال الشعب الى الدولة الديموقراطية التي يطمح اليها»، مشيرا الى ان جبهة النصرة «تنظيم قد يكون يؤمن بأهداف الثورة ويعمل لإسقاط النظام، لكن لديها فكر نختلف معه». وعن تأكيد القاعدة في العراق ان «النصرة» تعمل على إرساء دولة إسلامية في العراق وسورية، قال مقداد «لا يحق لنا او لاحد ان يفرض أي شكل من اشكال الدولة على السوريين. سيذهب السوريون الى صناديق الاقتراع لاختيار قياداتهم وشكل دولتهم». وتمنى مقداد «لو يكون تسليح الجيش الحر وتجهيزه وتمويله كافيا لكي يستغني عن اي طرف آخر»، مضيفا «طالما جبهة النصرة موجودة ومموّلة ومسلحة، يحصل احيانا تعاون بحكم الأمر الواقع»، موضحا ان مثل هذه «العمليات المشتركة تنفذ بقرار ميداني من فصائل على الأرض وهو نوع من التعاون التكتيكي الموضعي». تعليقات مقداد جاءت تعقيبا على رسالة مسجلة نشرت على مواقع جهادية على شبكة الإنترنت، قال فيها زعيم تنظيم القاعدة العراقي ابوبكر البغدادي «آن الأوان لنعلن امام أهل الشام والعالم بأسره ان جبهة النصرة ما هي الا امتداد لدولة العراق الإسلامية وجزء منها». كما أعلن «إلغاء اسم دولة العراق الإسلامية واسم جبهة النصرة وجمعهما تحت اسم واحد هو الدولة الإسلامية في العراق والشام». وتابعت الرسالة «نمد ايدينا وقلوبنا واسعة للفصائل المجاهدة في سبيل الله والعشائر الأبية في ارض الشام على ان تكون كلمة الله هي العليا وتحكم البلاد والعباد بأحكام الله تعالى دون ان يكون لغير الله تعالى اي نصيب في الحكم».
ولم تكن جبهة النصرة معروفة قبل بدء النزاع السوري قبل عامين، وبرزت كقوة قتالية أساسية بعد تبني النظام الخيار العسكري لمواجهة المنتفضين على حكمه. وادرجتها واشنطن على لائحة المنظمات الإرهابية. ويؤكد خبراء وسوريون ان جبهة النصرة تتألف من سوريين وأجانب وانها شديدة التنظيم. وقد تمكنت من استقطاب احترام العديد من السوريين نتيجة انضباطية مقاتليها وابتعادهم عن عمليات السرقة والابتزاز والخطف.
ويؤكد الغربيون الداعمون للمعارضة السورية ان احد ابرز أسباب امتناعهم حتى الآن عن تزويد المعارضة بالسلاح خشيتهم من وقوع هذا السلاح في ايدي المسلحين الإسلاميين المتطرفين المعادين إجمالا للغرب.

النظام يقطع أوصال حمص بالجدران الإسمنتية العازلة والجيش الحر يعلن استئناف معركة تحرير الأسرى في حلب

عواصم ـ وكالات: بعد يوم واحد على الانفجار الضخم في مرآب المصرف المركزي في دمشق، سقطت عدة قذائف هاون على حي كفرسوسة بالقرب من مجلس الوزراء والمربع الأمني وقرب معلب تشرين في العاصمة، فيما واصلت قوات النظام عملية تقطيع أوصال مدينة حمص وفصل الاحياء الخاضعة لها عن الاحياء التي يسيطر عليها الثوار بالحواجز الاسمنتية.
وإلى جانب حمص ودمشق، استمرت العمليات العسكرية والاشتباكات بين جيش النظام السوري والجيش السوري الحر على اكثر من جبهة.
وقد اعلنت تنسيقيات المعارضة وشبكة «شام» الاخبارية، تجدد القصف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة على أحياء جوبر والقابون ومخيم اليرموك والحجر الأسود وأحياء دمشق الجنوبية، كما شن الطيران الحربي غارات على بلدات بيت نايم بالغوطة الشرقية والسبينة. وقصفت المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ مدن وبلدات العتيبة وحوش عرب ويبرود والزبداني ومعضمية الشام وداريا وبلدا وعدة مناطق بالغوطة الشرقية.
وقال نشطاء ان اشتباكات عنيفة وقعت في مدينة داريا وعلى طريق المتحلق الجنوبي كما اقتحمت قوات النظام بلدة حفير الفوقا بمنطقة القلمون.
من ناحيته، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن الطيران الحربي النظامي شن عدة غارات جوية في محيط بلدة «السبينة» بمحافظة ريف دمشق. وذكر المرصد، في بيان، أن بلدة السبينة شهدت اشتباكات عنيفة بين مقاتلين من الكتائب المقاتلة والقوات النظامية.
وقال المرصد إن عدة مناطق في مدينة «المعضمية» بريف دمشق تعرضت للقصف من قبل القوات النظامية. واعلن الجيش الحر أن اشتباكات عنيفة جدا وقعت بين عناصره وعناصر الجيش النظامي عند الجسر الرابع على طريق مطار دمشق الدولي. اما في محافظة حمص فقد بثت تنسيقيات المعارضة صورا لعدة شوارع قطعتها قوات النظام بجدران وحواجز اسمنتية عالية لاسيما في الانشاءات والغوطة لفصلها عن باقي الاحياء المحاصرة التي مازالت طائراته ومدفعيته وراجماته تقصفها منذ أكثر من 300 يوم.
وقد شهدت هذه الاحياء اشتباكات بين ثوار المعارضة وبين الجيش السوري الذي يحاول اقتحامها وبث ناشطون صورا لبعض قتلى النظام من ميليشيات الشبيحة الموالية له خلال ما وصفه الثوار بمعركة تحرير أبراج حي القرابيص.
وواصلت مدفعية الجيش النظامي ودباباته قصف مدن الرستن والحولة وتلبيسة في الريف الشمالي.
وسقط نحو عشرة قتلى أمس في قرية آبل جراء قصف قوات جيش النظام للقرية بكل انواع الأسلحة في اطار عملياتها على الريف الجنوبي.
وفي محافظة حماة، قصفت المدفعية الثقيلة على قرى سروج والوسيطة وعبيان وحجيلة وأبو الكسور وطوطح بريف حماة الشرقي وشهد محيط قرى الرزيقي وريف الحمرا اشتباكات عنيفة.
إلى ذلك أعلن الجيش السوري الحر والكتائب المعارضة أمس عن بدء المرحلة الثانية من معركة فك الأسرى التي تهدف إلى تحرير منطقة مستشفى الكندي ورحبة التسليح العسكرية وفك الأسرى المحتجزين داخل سجن حلب المركزي.
وأكد في اطار هذه المعركة نسف الحاجز الرئيسي لقوات النظام المتمركزة أمام مشفى الكندي كما تم تحرير المرآب والعديد من الأبنية الملاصقة للكندي.
وقال نشطاء ان الثوار قاموا بمحاصرة القوات الموالية للرئيس بشار الاسد من جميع الجهات في منطقة الكندي والجندول والشقيف، بحسب شبكة شام وتنسيقيات المعارضة. وقد أكد مصدر عسكري من صفوف الثوار المشاركة في المعركة أنه تم توثيق مقتل أكثر من 40 جنديا من قوات النظام بينهم ضباط من ايران وعناصر من حزب الله اللبناني.
ورد الجيش النظامي بالمدفعية الثقيلة على أحياء القاطرجي وبني زيد وبستان الباشا.

صورها بثتها صفحة الثورة السورية لجانب من الدمار الذي لحق بالمكتبة الظاهرية في الجامع الأموي بحلب

احد الحواجز الاسمنتية التي اقامها النظام لاغلاق الطرقات في حي الانشاءات في حمص

السعودية تؤكد استمرار التبرعات لنصرة السوريين وتحذر من الحملات «غير المصرح بها» رسمياً

الرياض ـ وكالات: أكدت المملكة العربية السعودية استمرار حملة جمع التبرعات بالطرق المصرح بها رسميا لنصرة الأشقاء في سورية، محذرة من الاستجابة لأي جهة «غير المصرحة رسميا» نظرا لاحتمال وقوع عمليات نصب او وصول الأموال الى «جهات مشبوهة».
وقالت وزارة الداخلية السعودية ـ في بيان لها أمس ـ أن حملة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لنصرة الأشقاء في سورية مازالت مستمرة.
وأوضح البيان أنه تم تخصيص وتهيئة مواقع من قبل إمارات المناطق لاستقبال التبرعات العينية، مشيرة إلى أنه يمكن للمواطنين والمقيمين كذلك تسليم تبرعاتهم لهيئة الهلال الأحمر السعودي أو رابطة العالم الإسلامي أو هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية كونها الجهات الرسمية المخولة بتقديم المساعدات للشعب السوري المتضرر.
ولفتت الوزارة الانتباه إلى أن إمارات المناطق رصدت قيام عدد من المواطنين والمقيمين، غير المصرح لهم، بالدعوة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لجمع التبرعات العينية وتجهيز المواقع في عدد من المساجد وغيرها من الأماكن وتخصيص شاحنات لتلك التبرعات بهدف إيصالها للاجئين السوريين في كل من (الأردن ولبنان وتركيا) دون إذن رسمي.
وشددت وزارة الداخلية السعودية على أهمية عدم الانسياق للدعوة لجمع التبرعات غير المصرحة رسميا، لما قد يترتب عليها من عمليات نصب واحتيال أو الضياع أو وصول تلك الأموال لجهات مشبوهة.
ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية عن الوزارة ان حملة «نصرة الأشقاء في سورية مستمرة» لكنها شددت على «أهمية عدم الانسياق للدعوة لجمع التبرعات غير المصرح بها رسميا، لما قد يترتب عليها من عمليات نصب واحتيال أو وصول تلك الأموال لجهات مشبوهة».

النظام السوري يرفض دعوة كي مون لتوسيع مهمة «المحققين الكيمائيين»

عواصم ـ أ.ف.پ: اعلنت وكالة الانباء السورية الحكومية (سانا) رفض وزارة الخارجية مهمة بعثة التحقيق الدولية حول استخدام الاسلحة الكيماوية التي اقترحها الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون.
وقال مسؤول في الخارجية السورية «الامين العام (...) طلب مهاما اضافية بما يسمح للبعثة بالانتشار على كامل اراضي الجمهورية العربية السورية وهو ما يخالف الطلب السوري من الامم المتحدة»، معتبرا ذلك «انتهاكا للسيادة السورية». وأكد ان حكومته «لا يمكن ان تقبل مثل هذه المناورات من الامانة العامة للامم المتحدة آخذة بالاعتبار حقيقة الدور السلبي الذي لعبته في العراق والذي مهد زورا للغزو الاميركي»، في اشارة الى الحملة الاميركية على العراق بحجة امتلاك النظام العراقي لأسلحة بيولوجية. لكن الامين العام للامم المتحدة دعا النظام السوري للتعاون والموافقة على دخول بعثة للمنظمة الدولية تقوم بالتحقيق في اتهامات باستخدام الأسلحة الكيميائية في النزاع الدائر في سورية.
وقال بان للصحافيين في روما «اناشد حكومة سورية تقديم تعاونها التام والسماح للبعثة بان تمضي قدما»، وأضاف: «يجب أن توسع البعثة تحقيقها ليشمل الهجوم الذي وقع في حمص في ديسمبر الماضي». وذلك بعد أن أعلن ان فريق المفتشين الدوليين موجود في قبرص وجاهز للتوجه الى سورية.
وكانت دمشق طلبت اجراء تحقيق في استخدام المعارضة المسلحة الاسلحة الكيميائية في خان العسل في حلب.
وتقول المعارضة انها تريد ان يشمل التحقيق ايضا بلدة العتيبة بريف دمشق متهمة النظام باستخدام غازات سامة فيها.

هيغ يلتقي هيتو ويؤكد رفض بريطانيا تسليم السفارة السورية بلندن للائتلاف المعارض

لندن ـ يو.بي.آي: التقى وزير الخارجية البريطاني، وليام هيغ، رئيس الحكومة الانتقالية للمعارضة السورية غسان هيتو ومعارضين آخرين، مؤكدا أن حكومة بلاده لا تخطط لتسليم السفارة السورية بلندن للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية. وقال هيغ، امس، في إيجاز حول اجتماع وزراء خارجية مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى الذي سينعقد في لندن اليوم وغدا، إن الوضع في سورية سيكون على رأس جدول أعمال الاجتماع، ودعا قادة من المعارضة السورية والائتلاف الوطني إلى لندن.
وقال إنه التقى هيتو ورئيس المجلس الوطني السوري، جورج صبرا، ونائب رئيس الائتلاف المعارض سهير الأتاسي، واصفا الأزمة في سورية بأنها أضخم كارثة إنسانية في القرن العشرين.
وأضاف هيغ أنه ناقش مع قادة المعارضة السورية الكثير من القضايا، بما في ذلك طرق إيصال المساعدات بصورة أفضل داخل سورية ونهجها السياسي واحتياجاتها، ونحن ندرك أنهم يريدون رفع الحظر المفروض على الأسلحة من قبل الاتحاد الأوروبي، ومن حقهم أن يثيروا مثل هذه القضايا. واشار إلى أن قادة المعارضة السورية سيلتقون أيضا بعض وزراء خارجية مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى اليوم لمناقشة الاحتياجات الإنسانية الطارئة، والحاجة للتوصل إلى اختراق ديبلوماسي وسياسي بشأن سورية.
وقال نحن اعترفنا بالائتلاف المعارض الممثل الشرعي الوحيد للشعب السوري، ولكن هناك اعتبارات قانونية بشأن السفارة السورية، وليس لدي أي إعلان جديد بشأنها، ولسنا قادرين على تسليمها للائتلاف الوطني. وأضاف أنه يأمل أن يقوم ممثلون عن سورية الديموقراطية والحرة بتسلم السفارة في الوقت المناسب، ولكن علينا أن نأخذ في الحسبان الكثير من الاعتبارات في القانون الدولي بشأن السفارة، ولا نستطيع الآن إصدار أي إعلان مباشر بشأنها.

المعارضة تعلن سيطرتها على 90٪ من آبار النفط والغاز السورية

عواصم ـ وكالات: أعلن عضو الائتلاف الوطني السوري مصطفى نواف العلي، أن «90٪ من آبار النفط والغاز هي تحت أيدي الثوار»، مؤكدا أن «كامل الآبار في محافظة الرقة تحت سيطرة قوى المعارضة»، ولفت في حديث إلى وكالة أنباء الأناضول إلى أنه «لطالما خص نظام الأسد النفط بإدارة خاصة له وانتقى موظفي هذا القطاع بشكل طائفي»، مشيرا إلى أن «نظام الأسد لم يدرج يوما القطاع النفطي ضمن موازنات الدولة»، مذكرا «بحادثة وقعت في مجلس الشعب السوري حين سأل أحد أعضاء هذا المجلس رئيسه عن مردودات هذا القطاع فأجابه: «لا تسأل عن النفط فهو بأيد أمينة».
وأوضح العلي أنه «وبالرغم من أن النفط أصبح بيد الثوار إلا أنهم لم يتمكنوا من الاستفادة منه»، متحدثا عن «فوضى تسود القطاع»، وقال: «دعونا قيادة الائتلاف لفرض نظام جديد لإدارة هذا القطاع بالشكل الصحيح لننظم هذه الثروة ونجعلها مباشرة تحت سيطرة الائتلاف وهو أمر ممكن إذا ما قررنا ذلك».

تحقيق

فقراء حلب وأغنياؤها يتأقلمون مع الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي

حلب ـ أ.ف.پ: في مدينة حلب، ثاني اكبر مدن سورية وابرز مركز اقتصادي في البلاد قبل الحرب، اعتاد السكان على ان يعيشوا من دون تيار كهربائي، الفقراء منهم يضيئون الشموع ويطبخون على الحطب، بينما يبتاع الأغنياء المولدات الكهربائية بأسعار الذهب.
ويقول شيخ يزن لوكالة فرانس برس: «حينما أرى مصباحا مضاء، اهرع لالتقاط صورة الى جانبه ، لم نر هذا الأمر منذ أربعة اشهر في الفردوس»، الحي الواقع تحت سيطرة المقاتلين المعارضين في جنوب المدينة.
وتشهد مدينة حلب معارك يومية منذ تسعة اشهر، ويتقاسم نظام الرئيس بشار الأسد والمقاتلون المعارضون له السيطرة على احيائها.
ومنذ اشهر، تعاني الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة من انقطاع متكرر في التيار الكهربائي، ما أدى الى تزايد البطالة وفقدان الكثيرين وظائفهم، كما انعكس تراجع التغذية الكهربائية انقطاعا في المياه لأيام متواصلة.
وتراجع انتاج الكهرباء الى النصف في سورية منذ اندلاع الثورة ضد نظام الرئيس بشار الأسد في مارس 2011 بسبب انخفاض كميات الوقود والغاز التي تصل محطات الإنتاج، وذلك بعدما اعاق تدهور الوضع الأمني وصول الصهاريج اليها، بحسب الإعلام الرسمي السوري، بينما تتهم المعارضة النظام بمعاقبة المناطق الخارجة عن سيطرته بقطع الكهرباء.
وتأقلم الناس الأكثر فقرا في حلب على الحياة في غياب التيار الكهربائي، بينما لجأ ميسورو الحال الى شراء مولدات كهربائية خاصة تعمل على الوقود.
ويقول احمد «نغسل الملابس على ايدينا، نضيء الشموع، نطهو بإشغال الحطب ، في الواقع، نعيش كما في «باب الحارة»، في إشارة الى المسلسل السوري الشهير الذي عرض في الاعوام الماضية، ويجسد حياة السوريين في مطلع القرن العشرين.
ويضيف الرجل الاربعيني «لا نستحم سوى مرة كل 15 يوما لانه في ظل انقطاع الكهرباء، لا يمكننا تشغيل المضخة التي من دونها لا تصل المياه الى الطابق الذي نقيم فيه»، ويشرح ان الثلاجة الكهربائية «لم تعد تبرد منذ فترة طويلة»، وهو ما يعانيه ايضا عدد كبير من متاجر بيع اللحوم والاجبان والاسماك، في المساء، تغرق احياء بكاملها في ظلمة كالحة باستثناء بعض النوافذ التي يخرج منها ضوء خافت.
وازاء هذا الواقع، لجأ بعض التجار الى مصابيح كهربائية ذات استهلاك متدن للطاقة لابقاء محالهم مضاءة مع حلول الليل، كما عمد تجار آخرون الى تبديل طبيعة اعمالهم ، فشيخ يزن الذي فقد متجره لبيع الاحذية في حرائق طالت الاسواق الاثرية خلال الاسابيع الاولى من المعارك في المدينة الصيف الماضي، انتقل منذ شهرين الى بيع المولدات على زاوية الرصيف حيث وضع نحو 20 مولدا، يحمل يزن دفتر الفواتير ويقول لفرانس برس «كل يوم، نبيع عشرات المولدات، حتى بعدما ارتفع سعرها من خمسة آلاف ليرة سورية (نحو 50 دولارا) الى 15 الفا (150 دولارا)»، وينتقل الشيخ يزن يوميا الى احياء خاضعة لسيطرة النظام لشراء بضاعة جديدة.
ويوضح «تقع الاحياء على بعد كيلومتر واحد، لكنني اضطر الى سلوك طرق التفافية بطول 25 كلم للوصول اليها»، وبعد اعادة شراء المولدات، يضطر الى عبور الحواجز التي تسيطر عليها القوات النظامية.
ويضيف مبتسما «يفهمنا عناصر الحواجز بان علينا ان نقدم لهم فنجان قهوة»، في اشارة الى الرشى التي يدفعونها لعناصر الجيش النظامي على الحواجز لغض النظر عما ينقلونه من بضائع، لكنه مستعد لدفع هذا الثمن لان تجارة المولدات الكهربائية باتت مزدهرة في حلب وتنتشر على الأرصفة امام محال تجارية عدة في الاحياء الخاضعة لسيطرة المقاتلين المعارضين، ويطغى ضجيجها على كل ما عداها من أصوات.
في متجره الصغير للحياكة، يعدل محمد علي ماكينة خياطة لانجاز طلبيات، ويقول «لا نشغل المولد سوى ساعة واحدة في اليوم»، ويضيف ان المولد «يستهلك ليترا من الوقود كل ساعتين، وكل ليتر يباع بسعر 150 ليرة سورية (نحو 1,5 دولار)، لذا لا يمكننا اضاعة الوقت لدى تشغيل المولد»، وينظر محمد بما يشبه الازدراء الى المولد الصغير البرتقالي اللون، ويقول «المولد صنع في الصين وهو ذو نوعية سيئة، لكنه الادنى سعرا الذي تمكن رب عملي من العثور عليه، ابتاعه مقابل 13 الف ليرة» .
وقدر وزير الكهرباء السوري عماد خميس في فبراير ان الخسائر الاقتصادية الناجمة عن انقطاع التيار الكهربائي في سورية منذ بدء النزاع قبل عامين، وصلت الى 2,2 مليار دولار .